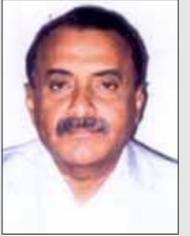


المناضل عبدربه منصور.. ودروس في طهارة النفس



الحقيقة التي برزت إلى السطح في الآونة الأخيرة أشكال جديدة في الدس والتشهير وفنون في إباحية التسييريات المشروطة بحسب الطلب في تغطيته المترتبة على ذلك، أن كان بالدولار أو بالبيروا وبكليهما وليس في ذلك عيب في زمن ثقافة الإباحية والانحطاط الأدبي والأخلاقي والسياسي.

وقد اشفت كثيرًا على الأديب المتقرف في هذا الزمان بشير البكر الذي ربما أرغم على أن يتولى مهمة التضييل والتشهير وصناعة أقرص محلا مشوقة للقارئ على طريقة صناعة الحلوى الشامية المحشوة بالفستق واللوز والعسل والخب .. أشفت عليه، هذا الأديب المبشر، وهو يكتب مقاله الذي تناقلته عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية نقلًا عن صحيفة «الأخبار» اللبنانية الصادرة في بيروت، تحت عنوان (عبدربه منصور من الظل إلى قيادة المرحلة الانتقالية).



محمد الحاج سالم الشحيري

كشفت سطور هذا المقال وما بين تلك السطور أيضًا، أن بشير البكر إما هو جاهل بالحقائق الموجودة على الأرض اليمنية أو أنه وقع تحت الخديعة لمن أسدى إليه مهمة كتابة ذلك المقال الذي لا يعود كونه معلومات إباحية تعود صاحبها عليها واكتسب خبرة طويلة في كل شيء حرمه الله.

المخدوع البشير السوري الجنسية، هو جاهل حقًا بتاريخ العصامي البريء من دماء وأذى الناس عبدربه منصور هادي المناضل الوطني الكبير والقائد العسكري والخلوق الفطن الإنسان، إن ما يحمله عليه مجموعة قيم وصفات يعجز بها كل يمني قادت هذا العملاق إلى سدة الحكم، أولاً في وزارة الدفاع ثم إلى قيادة الدولة الوطنية بكل جدارة واستحقاق، قاد عملية النصر في معركة الدفاع عن الوحدة عام ١٩٩٤ م، وله الفضل في الحفاظ على أرواح الناس وأعراضهم وممتلكاتهم في أكبر معركة لم يشهد التاريخ اليمني مثيلاً لها.

ماذا يعرف أو يعلم هذا السوري الجنسية المدعو بشير عن الصفحات المصيبة لتاريخ اليمن وقادته، سوى ذلك الحشو من صناعة المعلومات المسربة المهرية أو المرسله من الشواطئ الغربية لسوريا، للكاتب السوري بشير في دمشق على أن يكون النشر في بيروت بلبنان، وليكن مصدر تلك الترهات مكان آخر فإن المخرج هو واحد والسفاح هو واحد والمالكر هو واحد.

ما أدري هذا البشير أن المناضل الكبير عبدربه منصور هادي عين نائباً دون مستند قانوني؟!، ما أدري هذا البشير أن فخامة الأخ نائب الرئيس عبدربه منصور لم يقم منذ تعيينه حتى بوضع حجر أساس لأي مشروع!؟.

الأ يعلم هذا المهرج البشير أن عملاقنا نائب رئيس الوطن قد كان رأس وفدًا لدولة الوحدة اليمنية في القمة العربية في دمشق التي عقدت على بعد أمتار قليلة من مسكنه في سوريا، هذا نموذج واحد أدري أن يعود هذا البشير السوري بذاكرته إن كانت له ذاكرة. ما أدري هذا البشير أن عبدربه منصور لم يضع حجر أساس لمدرسة واحدة، وأنه زعم كما جاء في تلك التسييريات أنه يحمل صفة النائب السجين!؟.

حقيقة أنني عندما اطلعت على مقالة المدعو بشير البكر تألمت كثيراً أن تصل ثقافة الإباحية والتخريف والتضييل إلى هذا المستوى الواطي المنحط في ثقافة المهنة، ولكن سرعان ما تحول ذلك الألم إلى مشاعر الفرح عندما سخرت شريحة وقاتل المثقفين والأدباء السياسيين وعمامة الناس الذين كان أغلبهم معاشراً أو زميلاً للأخ النائب وصديقاً له في معظم سنوات حياته النضالية والوطنية والعسكرية والسياسية، الذين أجمعوا أن المخرج لهذا المقال له عشرات السوابق السياسية عندما يتعرض الوطن لعواصف ومحن ومنعطفات سياسية تراه يطل علينا ببالونات سياسية اختبارية بطريقة انتهازية ليأمن مكره.

وأخيراً: أود أن أهنئ في أذن هذا الشاعر أو الأديب أو السمسار السوري (بشير) أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لم يطرد أو يتخل عن علي ناصر محمد كما زعم أو كما زعم المخرج، بل كان خروج علي ناصر محمد من صنعاء طواعية.. لأن قادة الحزب الاشتراكي وهم اليوم حلفاء علي ناصر ومعظمهم في الخارج في أوروبا والشرق الأوسط اشترطوا على الرئيس علي عبدالله صالح بقبولهم للوحدة الاندماجية بشرط خروج علي ناصر من صنعاء، وعندما علم علي ناصر بذلك صرخ قائلاً: (اعتزاً على الطريقة البدوية في اليمن) «أنا بو جمال» والله من أجل الوحدة سوف أغادر صنعاء.. ويا أستاذ ويا أيها الشاعر بشير (الزلمة) كلهم أحياء، يزرعون، بإمكانك الرجوع إليهم إذا أردت الحقيقة.

الهسة الثانية لبشير السوري: إن روح ونفس مقالك المنثور، يحمل جذورا وأفانقا انفصالية هي جديدة على البيئة الشامية عامة وسوريا خاصة، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنك يا زلمة مكلف بالصياغة والنشر ليس إلا!!

ولا تعني ثقافة الإباحية والقبح والذم، بقدر ما تعني نحن اليمنيين طهارة ونقاء وصفاء وإنسانية والتاريخ النضالي للقائد العسكري الكبير نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي - يحفظه الله -، اطلبوا كيفما شئتم، سربوا كما يحلو لكم، فبركوا كما تريدون، غردوا في سراب الصغرى صامعات أو فرادى.. يمنصور هادي رمزا لكل اليمنيين الوحدويين الشرفاء في وطن ٢٢ مايو الأغر.

كلما مر الوقت كان (ناراً) على المعارضة (وبردا وسلاماً) على الرئيس، فالوقت ليس في صالح المعارضة على الإطلاق، لأن من الواضح أن الرئيس يذيق المعارضة من نفس الكأس التي يذيقونها إياها، وفي هذا عدالة شعرية كبيرة.

فالمعارضة ما برحت تقول - كلما وافق الرئيس على مطلب لهم- إن الوقت قد تأخر، وما هو الرئيس كلما مر وقت على تقديمه عرض من العروض رفع سقف عرضه لتأخر المعارضة وتباطؤها. وله الحق في ذلك لأن الحشد المؤيد للرئيس في كل جمعة يزدد عن الجمعة السابقة، وفي هذا مؤشر خطير للمعارضة لو كانوا يعقلون.

ولا شك أن المعارضة تشبه في أقوالها طارق السويدان، الداعية الكويتي الذي يتلون بكل الألوآن، فيخطب المعارضة في اليمن أن اثبتوا في الميدان، ولا تتراجعوا عن قطع الطرق والعصيان، فهو على نقبض ذلك بكلم الأخوان في البحرين أن العصيان تخريب من عمل الشيطان، فتبنا لمن سيرته الأشجان، لينطق بما يخالف دينه اللسان، فكان بديلاً للشيطان، في السواوس للإنسان.

ولأن المعارضة متناقضة في أقوالها كالسويدان، فهي ترى في رفع سقف مطالبيها استجابة لمطالب الشعب، أما رفع السلطة لمطالبها فهو تراجع ونقض للعهد، وترى في الملايين المحتشدة في السبعين وما حوله ألاماً، بينما ترى في حشودها الملايين

ناركهم ببرد وسلام



أوس اليراني

والملايين، وترى أن السبعين وما حوله باتساعه وكبر حجمه لا يتسع إلا لمائة ألف مؤيد، بينما يتسع ميدانهم الأصغر حجماً وما حوله لملايين عدة، كما ترى المعارضة أن (الشعب) يريد إسقاط النظام، ولا ترى (الشعب) الذي يريد بقاء النظام، فهل أنتم بهذا تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض). ألم يسمع قادة المعارضة بالمثل اليمني القائل: "حقوق حق وحقوق الناس مرق"، كان الجدير بكم وأنتم كما تخططون حكام المستقبل أن تكونوا بحجم المسؤولية التي تسعون إليها، وأن لا تفعلوا ما تستنكرونه على الرئيس في أحاديثكم وتصريحاتكم وكتاباتكم، تهتمونه بالكذب وتكذبون، تهتمونه بنقض العهد وتنقضون عهودكم، تهتمونه بالتزييف وتزيّفون، تهتمونه بالقتل وتقتلون، قال أبو الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

ابدا بنفسك وانها عن عظيم
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

لست سياسياً حتى أطرح رأياً أو نصيحة لوعد المؤتمر والتحالف الذي سيذهب للتفاوض إلا أنني أنصحهم أن يضموا الملفات التي سيذهبون بها شريط فيديو وكتاباتكم، على تسجيل واضح لمسيرات التأييد في الجمع الماضية لتقولوا للحاضرين من أخوة وأصدقاء بلغة واضحة جلية: ليس الشعب من يريد إسقاط

النظام! أما مسألة تعديل بند (التنحي) إلى (تسليم السلطات أو المهام) فأنا أعتزف بصدق أنها كانت خطأ قاتلاً ويتوجب عقاب من أشار على الرئيس بهذا الرأي، فمن الواجب الآن أن يتم استفتاء الشعب حول وجوب التنحي من عدمه لا أن يكون أمراً مفروغاً منه، وإلا كان الحق لهذه الملايين التي خرجت لتأييد الرئيس أن تهب رافضة للتنحي.. وفي النهاية وكنوع من (تغيير الجو) سأورد لكم بعض الأبيات لشعراء العرب وأرجو أن لا تحملوها أكثر مما تحتمل فهذه الأبيات مجرد مقتطفات أدبية قال المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس في مدح سيف الدولة الحمداني:

ليس لك يا علي همام

سيفه دون عرضه مسلول

وسوى الروم خلف ظهرك روم

فقل أي جانبك تميل

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا

وإذا لم يكن من الموت فدم بمن العجز أن تكون جنانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها

سيفه دون عرضه مسلول

وقال المتنبي في قصيدة تضمنت الكثير من الحكمة:

ومراء النفوس اصفر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحلث ولا يلاقي الهوانا

ولو أن الحياة تبقى لحي لعدنا أضلنا الشجانا